

أثر أنظمة المعلومات المحاسبية على القرارات المالية للمنشآت التجارية في مدينة طولكرم

Effect of Accounting Information Systems on Financial Decisions

of Commercial Establishments in Tulkarem

عمار زكريا عبدالله سالم^{*1}

Amar Zakarya Salem^{*1}

¹قسم المهن التجارية، كلية فلسطين التقنية، جامعة فلسطين التقنية خضوري، طولكرم، فلسطين

¹Department of Commercial Careers, Palestine Technical University Kadoorie, Tulkarm, Palestine

تاريخ النشر: 2020/12/01

تاريخ القبول: 2020/04/27

تاريخ الإستلام: 2020/01/17

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية على القرارات المالية (القرارات المالية الاستثمارية، القرارات المالية التمويلية، القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح، القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة) للمنشآت التجارية في مدينة طولكرم، وإظهار اثر تلك المتغيرات. فقد قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من (30) فقرة لمعرفة اثر أنظمة المعلومات المحاسبية على القرارات المالية للمنشآت التجارية في مدينة طولكرم، تكون مجتمع الدراسة من 300 محاسب ومدقق واخذت عينة عشوائية بسيطة تكونت من (50) محاسب ومدقق. وقد اظهرت الدراسة بأنه يوجد تأثير بدرجة عالية للمعلومات المحاسبية التي يوفرها النظام المحاسبي على اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية والتمويلية و توزيع الأرباح والقرارات ذات الطبيعة الخاصة في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم. ولا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة). وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها حث الشركات التجارية الفلسطينية على تبني نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في اتخاذ القرارات المالية في كافة المجالات التمويلية والاستثمارية والخاصة وتوزيع الأرباح، ضرورة الاستناد أكثر على المعلومات المتحصل عليها من نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات المالية، أن تقوم الشركات التجارية الفلسطينية بزيادة المعرفة والإطلاع للكادر المحاسبي الذي يعمل بالدائرة المالية لديها وخاصة فيما يتعلق بإتقان استخدام نظم المعلومات المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: نظام محاسبي، قرارات مالية، قرارات تمويلية، قرارات استثمارية، قرارات ذات طبيعة خاصة.

Abstract: This study sought to highlight the effect of information accounting systems on the financial decisions (fund decisions, investment decisions, deviance earning decisions, special decisions) of commercial establishments in Tulkarem Governorate and to show which variables have the greater impact on these decisions. The researcher conducted the study using a questionnaire. He distributed questionnaires covering 300 accountants and auditors depending on the statistics of Tulkarem Chamber of Commerce and Trade in 2019. The study sample composed of 50 accountants and auditors in October 2019. To achieve the end of the study, the researcher employed arithmetic means and standard deviation. The study reached many findings; there is a great effect of information accounting systems on taking financial, investment and funding decisions and profit distribution in commercial establishments owing to the accounting information provided by the accounting system. Also, there is no statistically significant

difference in the degree of using information accounting systems in these commercial establishments that can be attributed to demographic variables (educational qualification, job, specialization and years of experience). In light of this, the researcher made some recommendations including urging the Palestinian commercial establishments to adopt modern information accounting systems in making financial decisions regarding funding and investment decisions and profit distribution. Besides, these establishments' financial decisions need to be based more on information extracted from the information accounting systems. Finally, these establishments need to raise the awareness of their accounting staff working in the financial department of the importance of mastering information accounting systems.

Keywords: Accounting System, Financial decisions, Funding decisions, Investment decision, Special decisions.

المقدمة:

يوأكب تقدم علم المحاسبة في عصرنا الحاضر مع تزايد أهمية نظم المعلومات المحاسبية للمشروعات الاقتصادية، ولدرجة أصبح معها القول بأن " المحاسبة هي لغة الأعمال " حقيقة مقبولة ترسخ مصداقيتها يوماً بعد يوم (مطر، 2010).

وتعد المحاسبة أهم وأقدم نظم المعلومات ضمن المنظمة فهي أحد المصادر الرئيسية للمعلومات حيث أنها تقدم القسم الأعظم من المعلومات التي تحتاجها كافة المستويات الإدارية والجهات الخارجية كما أنها تعالج كما هائلا من البيانات عبر طرق وأساليب متعددة بالإضافة إلى علاقتها المتشابكة مع بقية أنظمة المعلومات ضمن المنظمة وكل ذلك في إطار وظيفتها الأساسية وهي إعادة عكس الواقع المالي للمنظمة (قاسم، 2012).

ومن البديهي القول إن المنظمات الاقتصادية كانت الأكثر تأثيراً نتيجة استخدام تكنولوجيا المعلومات فقد أثبتت هذه التكنولوجيا قدرة فائقة على تخفيض تكاليف الإنتاج والخدمات من خلال أتمته كافة مراحل العملية الإنتاجية والإدارية مما أدى إلى توفير في استخدام اليد العاملة والمواد الخام والطاقة بالإضافة إلى أنها مثلت حلقة وصل تربط بين متطلبات السوق وأنشطة التصميم والإنتاج والتوزيع في منظومة متكاملة (قاسم، 2012).

وهنا يتجلى اتخاذ القرار في عملية التفكير لاختيار البديل الأمثل من بين البدائل المتوفرة، لكي يتماشى مع وضعية المؤسسة، وأيضا الأهداف التي تصبو إليها، إضافة إلى ذلك يجب أن تتوفر في متخذ القرار مهارات وقدرات معينة يمكن اكتسابها عن طريق الخبرة والتكوين. فنجد من أهم القرارات القرار المالي الذي يحتوي على القرار الاستثماري، وهو من أهم وأصعب القرارات التي تتخذها الإدارة، فما ينتج عنه من استثمارات تعتبر المحرك الأساسي لعملية التنمية الاقتصادية، أما قرار التمويل فهو من أهم أسباب نجاح قرار الاستثمار (قندوز، 2019).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهدف المنشآت إلى تعظيم القيمة السوقية لها (Pilloff, 1996)، ولأجل ذلك تسعى للحصول على معلومات كافية لإتخاذ القرارات من أجل المفاضلة بين البدائل واختيار البديل الأفضل، وحيث أن المنشآت تعمل في بيئة متطورة نتيجة التطور التكنولوجي، مما يؤدي إلى ضرورة توفير نظام محاسبي يلبي التطور في بيئة الأعمال ويؤدي إلى توفير المعلومات المناسبة والتي بدورها تؤدي إلى سرعة وسهولة اتخاذ القرار المالي المناسب (قندوز، 2019)، (الدلاهمة، 2014)، (فضيلي، 2019)، (عبد النور، 2009)، وعليه فإن المنشآت تهدف إلى استخدام نظم معلومات محاسبية تساعد على إتخاذ القرارات المالية لتخدم كافة الاطراف ذات العلاقة.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الاسئلة التالية:

السؤال الرئيسي الاول: هل توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

2. هل توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية التمويلية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

3. هل توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

4. هل توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

السؤال الرئيسي الثاني: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم؟

السؤال الرئيسي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الاولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية التمويلية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة وأهدافها:

أهمية الدراسة:

يتصف عنوان الدراسة بأهمية بالغة وكبيرة ولتوضيحها تندرج الى قسمين وهما:

الأهمية النظرية: تعتبر نظم المعلومات المحاسبية مصدر دقيق يقدم المعلومات المحاسبية التي تتم معالجتها من قبل النظام المحاسبي ليتم استخدامها في تخطيط وتنفيذ الخطط المالية المستقبلية التي توازن وضع الشركة المالي وتوضح موقعها الحالي وتحدد أرصدة الزبائن والموردين وتحدد مستوى الربح والخسارة للشركة، وأخيرا فان الشركة التي تمتلك نظام معلومات محاسبي تتميز عن بقية الشركات التي ما زالت تعتمد النظام الدفترى في تسجيل العمليات المالية لها (قندوز، 2019).

الأهمية التطبيقية: تم التوصل بمجموعة من النتائج والتوصيات في مجملها تؤكد على الأهمية الكبرى التي يقدمها النظام المحاسبي للمنشآت التي تمتلك نظام معلومات محاسبي على اتخاذ القرارات المالية بأنواعها المتعددة، منها: يجدر بالمنشآت التجارية في مدينة طولكرم بأن تعتمد على نظم المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات المالية، حيث يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات الخاصة تدعم تلك القرارات.

وتسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحليل درجة اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.
- تحليل درجة اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.
- تحليل درجة اتخاذ القرارات المالية التمويلية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.
- تحليل درجة اتخاذ القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.
- تحليل درجة اتخاذ القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.
- الوصول إلى توصيات تعزز من استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية.

حدود الدراسة:

يقتصر تطبيق هذه الدراسة على المحاسبين والمدققين العاملين في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم. وتم التعامل مع متغيرات الدراسة حسب إمكانية توافرها و وفقا للبيانات الصادرة عن الغرفة التجارية الصناعية الزراعية في المدينة لتلك المنشآت خلال فترة الدراسة المقتصرة على عام 2019.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

مفهوم نظام المعلومات المحاسبي Accounting Information Systems:

فقد عرفه بعض الباحثين بأنه الجزء الأساسي والهام من نظم المعلومات الإدارية داخل الوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال، اذ يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية والمحاسبية من مصادر خارج وداخل الوحدة الاقتصادية ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها الى معلومات مالية ومحاسبية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية، لا يعتبر نظام المعلومات المحاسبي بديلا عن نظام المعلومات الاداري ولا منفصلا عنه، بل من أهم وأكبر النظم الفرعية المكونة له داخل المؤسسة الاقتصادية. (حسين، 2006). وللتعرف الى مفهوم نظم المعلومات المحاسبية لا بد من التعرف الى المفاهيم التالية ذكرها:

أ- النظام System: مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها بسلسلة من العلاقات بهدف أداء وظيفة محددة أو مجموعة من الوظائف. وبغض النظر ان كان النظام محوسبا ام لا؛ فقد تحكمه سياسات واجراءات يتم اتباعها بشكل روتيني كما تتم مراقبة تلك الاجراءات من قبل المسؤول عن النظام للتأكد من عدم وجود أي اختراقات للسياسات الموضوعة (ابراهيم الجزراوي، 2009).

ب- نظام المعلومات Information System: يعد نظام المعلومات المصدر الأساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لعملية اتخاذ القرار الإداري ويعرف نظام المعلومات "بانه مجموعة من المكونات المرتبطة مع بعضها بشكل منتظم من أجل إنتاج المعلومات المفيدة وايصال هذه المعلومات الى المستخدمين بالشكل الملائم والوقت المناسب من اجل مساعدتهم في أداء الوظائف الموكلة إليهم من قبل الإدارة العليا للمنشأة التي تسعى إلى وجود نظام امن للمعلومات. (حسين، 2006)

وقبل تعريف النظام المحاسبي كنظام فرعي لا بد من تعريف النظام الكلي ممثلا في نظام المعلومات الادارية (MIS) الذي يعرف على أنه مجموعة الأجزاء المترابطة التي تعمل مع بعضها البعض بصورة متفاعلة لتحويل البيانات الى معلومات يمكن استخدامها لمساندة الوظائف الإدارية: تخطيط، رقابة، اتخاذ قرارات، تنسيق، والأنشطة التشغيلية في الوحدة الاقتصادية (الجزراوي و الجنابي، 2009).

وتعريف تقنيات اتخاذ القرار: تكمل تقنيات اتخاذ القرار في الوسائل الرياضية والإحصائية والقياسية التي تم تطويرها من قبل النظرية الاقتصادية والكلية لاستعمالها في صنع قرارات المؤسسة، وتحقيق والحصول على الحلول المثلى لقرارات ويتوقف ذلك على توفر منهجية وألية خطوات اتخاذ القرارات معتمدة من طرف المؤسسة (سيفو، بالعربي، و الهريسي، 2006).

وتنقسم القرارات المالية إلى:

1. القرارات الاستثمارية: تعد القرارات الاستثمارية من القرارات الاستراتيجية المهمة التي تتخذها الإدارة المالية ، والمعروف عن هذه القرارات أن الخطأ في اتخاذها يحمل المنشأة تكاليف باهظة قد تصل الى حد الإفلاس والتصفية ومن المعروف ايضا عن قرارات الاستثمار الطويلة الأجل أن قبولها يتم عندما يكون العائد المتوقع منها أكبر من تكلفة تمويل هذه الاستثمارات وهذا يدل على أهمية الاهتمام بتكلفة رأس المال. (العارض، 2014)

2. قرارات التمويل: يعتبر قرار تمويل الشركة أحد أهم القرارات المالية بالنسبة للشركات. فمفهوم هيكل رأس المال ومضامينه العملية يعتبر مهم جدا بالنسبة للمدراء بغض النظر عن المجال الذي يعملون به (حماد، 2010).

3. قرارات توزيع الأرباح: القرارات الخاصة بوقت تدوير الأرباح واحتجازها ووقت وكيفية توزيعها وطريقة توزيعها بشكل أسهم أو غير ذلك.

4. القرارات ذات الطبيعة الخاصة: تتعلق مثل هذه القرارات بالاحتياجات الطارئة للتمويل مثل حالات الاندماج والتصفية وإعادة التنظيم وغيرها (حماد، 2010).

المتغيرات الديموغرافية (المعروفة بعلم السكان)؛ هي عبارة عن دراسة لمجموعة من خصائص السكان، وهي الخصائص الكمية، ومنها الكثافة السكانية، والتوزيع، والنمو، والحجم، وهيكلية السكان، بالإضافة إلى الخصائص النوعية، ومنها العوامل الاجتماعية، مثل: التنمية، والتعليم، والتغذية، والثروة. (خضر، 2018)

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي قامت بقياس الأنظمة المحاسبية وأثرها على القرارات المالية والإدارية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي فمنها دراسة (هداف، 2011) حيث تمثلت الدراسة في كيفية تقييم نظم المعلومات المحاسبية التي تنتج معلومات محاسبية تدعم عملية اتخاذ القرارات في الشركات التي تعمل في مجال توزيع الوقود في غزة وتقييم

مدى كفاءتها ومدى قدرة هذه الأنظمة على توفير المعلومات المحاسبية. وتوصلت الدراسة الى ضرورة استحداث برامج محاسبية جديدة متخصصة في المعالجة المحاسبية لشركات توزيع الوقود والذي يعتبر ضرورة ملحة لمساعدة هذه الشركات، وأكدت عليها دراسة (احمد، 2011) التي هدفت الى بيان وتحليل دور المعلومات المحاسبية والاثار المترتبة على استخداماتها في الرفع من كفاءة الأداء الإداري في الشركات المالية والتعرف على المحددات التي تعيق تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الشركات المساهمة واستخدامها في ترشيد القرار. وقد توصلت الدراسة الى أهمية نظم المعلومات المحاسبية في الشركات المساهمة في تطوير الكفاءة الادارية مما يرفع من مستوى هذه المنشآت ويساهم في زيادة مستوى التشغيل. اما على الصعيد الإقليمي فقد أتت دراسة (الداهمة، 2014) في السعودية والتي هدفت الى التعرف الى دور أساليب الرقابة العامة لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في زيادة موثوقية المعلومات وتوصلت الى وجود عدد كبير لأساليب الرقابة العامة لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية وبنسبة مئوية 80,4%. وتوصلت الى أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية لما لها من دور بارز في زيادة موثوقية ورقابة البيانات المالية المدخلة والتدريب المستمر للملائم لموظفي ادارة نظم المعلومات في الشركات السعودية لزيادة معرفتهم بأهمية أساليب الرقابة العامة. أما دراسة (محمد، 2014) فتناولت موضوع أثر نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات في المؤسسات الزراعية في السودان ؛ دراسة حالة هيئة حلفا الجديدة الزراعية. تمثلت مشكلة الدراسة بأن ظاهرة عدم وجود أنظمة محاسبية مبنية على أسس علمية مواكبة للتطور الذي يحدث في المؤسسات الكبيرة من حيث الكم والكيف، وإن نظم المعلومات المحاسبية مهمة في الهيئة من حيث التطبيق والتوظيف للأنظمة المحاسبية المختلفة الذي يؤدي إلى تطوير وتحسين الأنظمة المحاسبية من خلال المعايير المحاسبية الملائمة. و في السوق الإماراتي أتت دراسة (Soudani, 2012) مختلفة نوعا ما حيث قامت باستكشاف مدى فائدة نظام المعلومات المحاسبية (AIS) ومدى فاعليته للأداء التنظيمي، ودرست جميع مكونات هذا النظام ودرست أيضاً تأثير نظام المعلومات المحاسبي على الأداء التنظيمي وفحص الاداء المالي واستخدام بيانات النظام في التخطيط والرقابة والتنسيق والتحليل واتخاذ القرارات. وتظهر نتائج هذه الدراسة أنه على الرغم من أن نظام AIS مفيد للغاية وله تأثير على الأداء التنظيمي للشركات المدرجة في سوق دبي المالي (سوق دبي المالي) ، ولكن لا توجد علاقة بين AIS وإدارة الأداء. أما دراسة (فضيلي، 2019) اشارت إلى أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لمعرفة مدى استخدامهم للمعلومات المحاسبية الناتجة عن النظام المحاسبي المالي في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية وأي المراحل في هذه العملية أكثر تأثراً بهذه المعلومات. وقد خلصت إلى أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تستخدم المعلومات المحاسبية الناتجة عن النظام المحاسبي المالي في مراحل اتخاذ معظم قراراتها الاستراتيجية، كما أنها تستخدمها بنسب متفاوتة في هذه المراحل، وتوصلت أيضاً إلى أن جودة المعلومات المحاسبية لها الأثر الإيجابي على كل من القرارات الاستثمارية والتمويلية، وأن المعلومات المحاسبية تساهم في فعالية القرارات الاستراتيجية. وعلى الصعيد العالمي فقد هدفت دراسة (Knežević, Stanković, & Tepavac, 2012) الى تحديد دور نظام المعلومات المحاسبي في عملية اتخاذ القرارات المالية في الشركة بما يتماشى مع التطور اليومي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوصلت الى انه يجب أن يوفر نظام المعلومات المحاسبي في الشركة جميع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار، وان يتم تحديث نظم المعلومات المحاسبية بشكل مستمر. كما هدفت دراسة (Iman Zare1*, 2013) الى معرفة ما إذا كان نظام المعلومات المحاسبي يؤثر على أهمية المعلومات المحاسبية في البيانات المالية وقد وجد أن نظم المعلومات المحاسبية تؤثر بشكل كبير على أهمية البيانات المالية. وانه يجب على المدراء الحصول على معلومات عالية الجودة ومناسبة من القنوات الرسمية وغير الرسمية لصنع القرار، وان النظام المحاسبي يقدم معلومات محاسبية لدعم المدراء في صنع القرار. وأخيراً اتت دراسة (Alnajjar, 2017) والتي هدفها التحقق من تأثير نظم المعلومات المحاسبية على دعم الإدارة العليا ومعرفة تأثير نظم المعلومات المحاسبية في إدارة الأداء. وتوصلت الدراسة إلى أن معرفة المدراء في المحاسبة له اثر كبير على المعلومات المحاسبية كما تؤثر النظم بشكل كبير على إدارة الأداء والأداء التنظيمي لتلك المنظمة. وباستخدام نظم المعلومات المحاسبية يحصل صناعات القرار على معلومات مفيدة، وتستخدم في صنع القرار وبناء الاستراتيجية لتحقيق الأهداف والغايات ، والتي يجب أن تزيد من أداء الشركة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها غطت 50 منشأة في مدينة طولكرم من خلال ربط مدى استخدام نظم المعلومات المحاسبية (البرامج المحاسبية) في إتخاذ القرارات المالية بأنواعها، حيث هدفت إلى معرفة أثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية على القرارات المالية (القرارات المالية الاستثمارية، القرارات المالية التمويلية، القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح، القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة) للمنشآت التجارية في مدينة طولكرم، وإظهار أثر تلك المتغيرات، وتوصلت إلى أنه يوجد تأثير بدرجة عالية لاتخاذ تلك القرارات بناءً على المعلومات المحاسبية التي يوفرها النظام المحاسبي، حيث شملت جزء من فلسطين والتي تقع تحت الإحتلال وبيئة مضطربة وذات موارد محدودة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات التجارية في مدينة طولكرم والبالغ عددها (118) منشأة في عام 2019. وتم اختيار الشركات التي تمتلك نظام محاسبي محوسب وتعمل بموجبه من أجل تسجيل عملياتها المالية ومن ثم اتخاذ قراراتها المالية. أما عينة الدراسة فقد اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة تمثلت بتحديد نسبة 50% من مجتمع الدراسة البالغ 118 منشأة بحيث تصبح العينة 59 منشأة؛ وحيث تعذر الوصول لتسعة منشآت من العينة المختارة وبالتالي أصبحت العينة 50 منشأة. وبعد ذلك تم اختيار أحد العاملين على النظام المحاسبي المدير المالي/ المحاسب/ المدقق/ غير ذلك وتم اشتراط عملهم على النظام المحاسبي المحوسب ، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية:

جدول رقم (1): وصف عينة الدراسة

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	8	16.0
	بكالوريوس	39	78.0
	دراسات عليا	3	6.0
	المجموع	50	100%
	محاسب	29	58.0
الوظيفة	مدقق حسابات	2	4.0
	مدير مالي	3	6.0
	غير ذلك	16	32.0
	المجموع	50	100%
	محاسبة	24	48.0
التخصص العلمي	مالية ومصرفية	13	26.0
	إدارة	8	16.0
	غير ذلك	5	10.0
	المجموع	50	100%
	أقل من 5 سنوات	25	50.0
عدد سنوات الخبرة	من 5 – 10 سنوات	16	32.0
	أكثر من 10 سنوات	9	18.0
	المجموع	50	100%

نجد في الجدول رقم (1) ان المتغيرات الديموغرافية المستقلة كانت كما يلي:

بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل دبلوم فأقل 16%، و الحاصلين على درجة بكالوريوس 78% من عينة الدراسة، ومن يحملون شهادات عليا 6%، نستنتج من ما سبق ان غالبية العاملين على الأنظمة المحاسبية في المنشآت التجارية في المدينة هم من اصحاب مؤهل البكالوريوس ويلبهم اصحاب مؤهل الدبلوم ومن ثم اصحاب مؤهل الدراسات العليا.

أما متغير الوظيفة فقد تم تصنيفهم الى محاسبين ونسبتهم 58% و ونسبة المدققين 4% و المدراء ماليين 6% و من غير تلك الوظائف بلغت نسبتهم 32%، نلاحظ من ما سبق انه اكثر من نصف العاملين على الانظمة المحاسبية هم المحاسبين

بنسبة 58% ويليه من هم غير الذين ذكروا بنسبة 32% ومن ثم المدراء الماليين بنسبة 6% واخيرا مدققين الحسابات بنسبة 4%.

المتغيرات الخاصة في التخصص العلمي نجد ان الذين تخصصاتهم محاسبة نسبتهم 48% والذين تخصصاتهم مالية ومصرفية 26% وذوي تخصص ادارة الاعمال 16% اما الذين تخصصاتهم مختلفة عن ما ذكر فقد شكلوا ما نسبته 10%، وبذلك نجد انه ما يقارب من نصف العاملين على الأنظمة المحاسبية تخصصاتهم محاسبة. ويليه على التوالي علوم مالية ومصرفية، وادارة.

وتم تقسيم المتغيرات الديموغرافية حسب عدد سنوات الخبرة وكانت كما يلي: اقل من خمس سنوات وقد بلغ عددهم 25 شخص ونسبتهم 50%، وما بين 5-10 اشخاص حيث بلغوا 16 شخص ونسبتهم 32%، واخيرا اكثر من 10 سنوات بواقع تسعة اشخاص وبنسبة 18%.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى أثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس أثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم حيث بلغ عدد هذه الفقرات (30) فقرة، موزعة على محورين رئيسيين هما المحور الأول درجة استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية والمحور الثاني اتخاذ القرارات المالية ويتضمن أربعة مجالات والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول(2): محاور وفقرات الدراسة

عدد الفقرات	الفقرات	المحور
7	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7	القرارات المالية الاستثمارية
7	8، 9، 10، 11، 12، 13، 14	القرارات المالية التمويلية
5	15، 16، 17، 18، 19	القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح
6	20، 21، 22، 23، 24، 25	القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة
5	26، 27، 28، 29، 30	استخدام نظم المعلومات المحاسبية
30		المجموع

تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة، وتتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) أمام كل فقرة، حسب قناعة المستجيب بمضمون هذه الفقرة، وذلك وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: موافق بشدة، وتعطى (5) درجات، موافق، وتعطى (4) درجات، محايد، وتعطى (3) درجات، غير موافق، وتعطى (2) درجة، غير موافق بشدة، وتعطى (1) درجة، وتتراوح الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس ما بين (1-5) درجات.

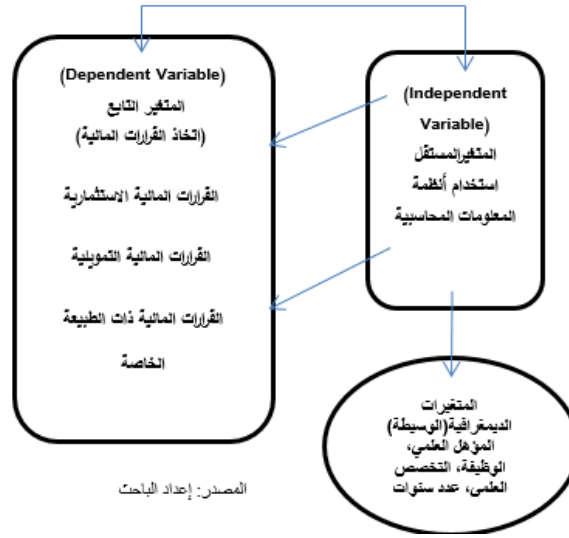
ثبات الأداة:

من أجل قياس مدى ثبات الأداة استخدم الباحث معادلة الفا كرونباخ ومعادلة جتمان ومعادلة التجزئة النصفية والجدول (3) يبين ثبات مقياس الأداة:

جدول(3) يبين معاملات ثبات المقياس

الترتيب	الثبات	عدد العبارات	مقياس الثبات
1	0.92	30	معادلة الفا كرونباخ
2	0.90	30	معادلة التجزئة النصفية
3	0.89	30	معادلة جتمان

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات ثبات الأداة كانت مناسبة حيث بلغ معامل الثبات (0.92) حسب معادلة الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وبلغ (0.90) حسب معادلة التجزئة النصفية (Split-Half) وبلغ (0.89) حسب معادلة (Guttman)، وهذا يدل على أن الاداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للدراسة، فقد أشار (Sekaran & Bougie، 2010) بأن قيمة معامل الثبات تعد مقبولة من الناحية التطبيقية في البحوث المتعلقة بالعلوم الإدارية والإنسانية إذا كانت قيمة معامل الثبات أكبر من (0.60)، وبالتالي هي نسبة كافية من الناحية الإحصائية للاستمرار في إجراءات البحث، وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة البحث، مما يجعل الباحث على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيها لتحليل النتائج.



الشكل (1) أنموذج وتصميم الدراسة

التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات:

اختبار صحة البيانات للتحليل الإحصائي:

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

يوضح جدول رقم (4) نتائج اختبار كولمجروف-سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ، وذلك لتحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة لكل حالة (اختبارات معلمية-اختبارات لا معلمية) لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً حيث يتبين أن قيمة مستوى المعنوية لكل من مقاييس الدراسة أكبر من 0.05 ($sig > 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (4): اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample K-S)

مستوى المعنوية	قيمة الاختبار Z	اختبار التوزيع الطبيعي
0.43	0.872	استخدام نظم المعلومات المحاسبية
0.94	0.521	اتخاذ القرارات المالية

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للعينة الواحدة ومستوى الدلالة للأجزاء الرئيسة للاستبانة وأبعادها:

لقد تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للعينة الواحدة ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات أجزاء الاستبانة، لمعرفة قيمتها، وتحديد مدى موافقة أو عدم موافقة الباحثين على هذه الفقرات، وذلك من أجل التعرف على أثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، حيث تتحقق موافقة الباحثين على الفقرة عندما يكون المتوسط الحسابي أكبر من (3). ويتحقق عدم

موافقتهم عندما يكون المتوسط الحسابي أقل من (3). أما بالنسبة للانحراف المعياري، فيوضح مدى التشتت في استجابات الباحثين لكل سؤال من الأسئلة، فكلما اقترب الانحراف المعياري من الصفر، كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتته، وإذا كان الانحراف المعياري واحدًا صحيحًا فأعلى، فيعني عدم تركيز الاستجابات وتشتتها، وقد تم إجراء هذا الاختبار على الاستبانة، وذلك حسب العبارات التي ينتمي لها كل بعد من أبعاد الاستبانة.

فحص الفرضيات:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم.

لاختبار الفرضية، تم حساب استخدام معامل ارتباط بيرسون بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية، وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) مصفوفة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم.

الدرجة	القرارات المالية الكلية لاتخاذ القرارات الطبيعية الخاصة المالية	القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح	القرارات المالية الاستثمارية	القرارات المالية التمويلية	استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية	الإحصاءات	المتغيرات
					1	معامل الارتباط	استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية
					1	معامل الارتباط	القرارات المالية الاستثمارية
			1	**0.703	**0.575	معامل الارتباط	القرارات المالية التمويلية
		1	**0.590	**0.730	**0.744	معامل الارتباط	القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح
	1	**0.554	**0.641	**0.671	**0.626	معامل الارتباط	القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة
	**0.814	**0.857	**0.852	**0.907	**0.765	معامل الارتباط	الدرجة الكلية لاتخاذ القرارات المالية
	*0.00	*0.00	*0.00	*0.00	*0.00	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

* يكون الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال نتائج مصفوفة الارتباط في الجدول رقم (5) ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.765) ويعني ذلك بأنه كلما ازداد استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية ازداد اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم.

2-وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.667) ويعني ذلك بأنه كلما ازداد استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية ازداد اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

3-وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية التمويلية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.575) ويعني ذلك بأنه كلما ازداد استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية ازداد اتخاذ القرارات المالية التمويلية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

4-وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.744) ويعني ذلك بأنه كلما ازداد استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية ازداد اتخاذ القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

5-وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0.626) ويعني ذلك بأنه كلما ازداد استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية ازداد اتخاذ القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم. ونستنتج ان هذه الفرضية مطابقة لما اتت به دراسة (فضيلي، 2019) وهو بأن المعلومات المستخلصة من النظام المحاسبي لها اثر ايجابي على القرارات التمويلية والاستثمارية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

ومن اجل فحص الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression Analysis) كما يظهر في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6) ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression Analysis) لأثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم.

المتغيرات		ملخص النموذج Model Summary		جدول تحليل التباين ANOVA		معاملات الانحدار Coefficients	
التغير	Adjusted (R2)	(R2)	F	مستوى الدلالة Sig.*	β	T	مستوى الدلالة Sig.*
التابع (اتخاذ القرارات المالية)	معامل الارتباط	معامل التحديد	درجات الحرية	معامل التأثير	معامل التأثير	المحسوبة	
المستقل (استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية)	0.765	0.586	67.917	1	0.00*	8.241	0.00*
				48			
				المجموع			

* يكون الأثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول رقم (6) أثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.765$) وهذا يؤكد وجود ارتباط بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ

القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، أما معامل التحديد (R2) فقد بلغت قيمته (0.586) أي أن أثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية قد فسر ما مقداره (58%) من التباين الحاصل في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، أما النسبة الباقية والبالغة (42%) فإنها تعزى لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الانحدار، وفي السياق نفسه أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل ((Adjusted R2) قد بلغ (0.577) وهو ما يعكس المستوى الصافي لأثر استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم.

كما بلغت قيمة درجة التأثير ($\beta=0.674$)، وهذا يعني أن الزيادة بمقدار وحدة واحدة في استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية يؤدي إلى ارتفاع في اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم بقيمة (67%) ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (67.917) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما بلغت قيمة (t) المحسوبة (8.241) واستنادا إلى ما سبق، فقد تم رفض الفرضية ويعني ذلك وجود أثر دال إحصائيا لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم. ونتائج هذه الفرضية متشابهة مع نتائج دراسة (Knežević, Stanković, & Tepavac, 2012) التي هدفت إلى تحديد دور نظام المعلومات المحاسبي في عملية اتخاذ القرارات المالية في الشركات.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (≥ 0.05) لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة).

ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين المتعدد Analysis of Variance ويبين الجدول رقم (7) نتائج تحليل التباين لدرجة اتخاذ القرارات المالية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة).

جدول (7): يبين نتائج تحليل التباين لدرجة اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة).

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات		درجات الحرية	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	SS	MS				
المؤهل العلمي	1.72	0.86	2	0.43	4.319	*0.02
الوظيفة	0.287	0.096	3	0.032	0.48	0.69
التخصص العلمي	0.293	0.098	3	0.033	0.49	0.69
عدد سنوات الخبرة	0.008	0.004	2	0.002	0.02	0.98
الخطأ (البواقي)	7.767	0.199	39	0.005		
الكلي	928.277		50			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة على المتغيرات (الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة) قد بلغت على التوالي (0.69، 0.69، 0.98) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه المتغيرات، ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة)، أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة (0.02) وهذه القيمة أقل من قيمة

مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على متغير المؤهل العلمي، ويعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولتحديد هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (8) توضح ذلك:

جدول رقم (8) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في درجة اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مستوى الدلالة Sig.*	الخطأ المعياري	الفرق في المتوسط (أ-ب)	(ب) المؤهل العلمي	(أ) المؤهل العلمي
0.01	0.1794	*0.4500-	بكالوريوس	دبلوم فأقل
0.42	0.31292	0.25-	دراسات عليا	دبلوم فأقل
0.01	0.1794	*0.4500	دبلوم فأقل	بكالوريوس
0.47	0.27693	0.2	دراسات عليا	دبلوم فأقل
0.42	0.31292	0.25	دبلوم فأقل	دراسات عليا
0.47	0.27693	0.2-	بكالوريوس	دبلوم فأقل

يظهر من الجدول رقم (8) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك بين (دبلوم فأقل) وبين (بكالوريوس) وهي دالة إحصائية ولصالح (بكالوريوس). وتتشابه نوعا ما نتائج هذه الفرضية مع كل من دراسة (Iman Zare1*, 2013) ودراسة (Alnajjar, 2017) اللتان سعت كل منهما الى تزويد المستويات الإدارية في المعلومات من الانظمة المحاسبية وكيفية التعامل معها.

النتائج والتوصيات:

نتائج الدراسة:

بعد تحليل فرضيات الدراسة فقد توصلت إلى عدة نتائج وهي كما يلي:

1. يوجد علاقة بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، ويفسر ذلك بأن استخدام نظم المعلومات المحاسبية عند اتخاذ قرارات الاستثمار يعد أمراً ضرورياً، حيث يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات الخاصة بشراء أصول جديدة بغرض زيادة القدرة الإنتاجية الحالية للمنشآت، كما يؤدي استخدام نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار الخاصة باختيار الأصول.
2. يوجد علاقة بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية التمويلية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، ويفسر ذلك بأن نظم المعلومات المحاسبية تعد كافة المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ قرار التمويل في الشركات، حيث يتم اتخاذ القرار التمويلي بناء على المعلومات الدقيقة التي توفرها نظم المعلومات المحاسبية، كما يقوم نظام المعلومات المحاسبية بتوفير كافة المعلومات عن هيكل رأس المال في المنشآت.
3. يوجد علاقة بين اتخاذ القرارات المالية الخاصة وبين توزيع الأرباح في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، ويفسر ذلك بأن نظام المعلومات المحاسبية يوفر معلومات كافية بتقييم العوائد المتحققة، كما يساعد نظام المعلومات المحاسبية بتوفير معلومات لاتخاذ القرارات المتعلقة بالأرباح المحتجزة، ويساعد نظام المعلومات المحاسبية في تحديد وقت تدوير الأرباح.
4. يوجد علاقة بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، ويفسر ذلك بأن نظام المعلومات المحاسبية يساهم بتوفير معلومات لاتخاذ القرارات في

الحالات الطارئة للتمويل، كما يساعد نظام المعلومات المحاسبية باتخاذ القرارات الخاصة بمخاطر التمويل والاستثمار، ويساهم نظام المعلومات المحاسبية بتوفير معلومات لاتخاذ القرارات لتوسيع مجالات العمل.

5. يوجد علاقة بين استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وبين اتخاذ القرارات المالية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم، حيث يتم الاعتماد على نظم المعلومات المحاسبية في: اتخاذ القرارات المالية ذات الطبيعة الخاصة، حيث يوفر نظام المعلومات المحاسبية معلومات دقيقة يتم الاعتماد عليها في حالة قرارات الاندماج بين المنشآت، كما يساعد في اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية حيث تساعد نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات الإنفاق على الأصول الحالية من حيث تحسينها وتوسيعها، كما يستخدم نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية التمويلية حيث يساعد نظام المعلومات المحاسبية في توفير مؤشرات الجدوى الاقتصادية التي يبني عليها قرار التمويل، إضافة إلى المساعدة في اتخاذ القرارات المالية الخاصة بتوزيع الأرباح حيث يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحديد طرق توزيع الأرباح بناء على توفرها.

6. تستخدم المنشآت التجارية في مدينة طولكرم نظم المعلومات المحاسبية، ويفسر ذلك بأن نظام المعلومات المحاسبية يساهم في اتخاذ القرارات المالية التي تدر عوائد من خلال استغلال الأموال التي توفرها، كما يساهم نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية التي تشجع على زيادة الاستثمار، إضافة إلى أن نظام المعلومات المحاسبية يقيس كافة مؤشرات القرار المالي الذي سيتم اتخاذه.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة). ويفسر ذلك بأن جميع المحاسبين والمدققين في المنشآت التجارية في مدينة طولكرم باختلاف (الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة) يؤكدون على أن هذه المنشآت التجارية تستخدم نظم المعلومات المحاسبية حيث يساهم نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية التي تدر عوائد من خلال استغلال الأموال التي توفرها، بينما لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح حاملي درجة البكالوريوس ويفسر ذلك بأن هذه الفئة تؤكد على أن نظام المعلومات المحاسبية يوفر بدائل متنوعة لطبيعة القرار المالي المتخذ، كما يقيس نظام المعلومات المحاسبية كافة مؤشرات القرار المالي الذي سيتم اتخاذه.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة). ويفسر ذلك بأن جميع المحاسبين والمدققين في الشركات التجارية في مدينة طولكرم باختلاف (الوظيفة، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة) يؤكدون على أن الشركات التجارية تستخدم نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية (الاستثمارية، التمويلية، الخاصة بتوزيع الأرباح، ذات الطبيعة الخاصة)، حيث يساهم نظام المعلومات المحاسبية في توفير معلومات متنوعة لمقابلة عوائد الاستثمار المتوقعة في المستقبل مع المبالغ المنفقة على الأصول، ويتخذ قرار التمويل في ضوء تحليل المؤشرات المالية التي توفرها نظم المعلومات المحاسبية التي تتنبأ باستمرارية الشركة في عملها، كما يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحديد وقت توزيع الأرباح، ويساعد نظام المعلومات المحاسبية باتخاذ القرارات الخاصة بإعادة تنظيم الشركة وهيكلتها.

بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتخاذ القرارات المالية في الشركات التجارية في مدينة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح بكالوريوس ويفسر ذلك بأن هذه الفئة أن استخدام نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرارات الاستثمار يوفر مجموعة من الإجراءات الرقابية لضمان سلامة القرارات المتخذة، ويقوم نظام المعلومات المحاسبية بتوفير كافة المعلومات عن هيكل رأس المال في الشركات، كما يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحديد طرق توزيع الأرباح بناء على توفرها.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة فقد تم التوصل إلى عدة توصيات وهي كالآتي:

- يجدر بالمنشآت التجارية في مدينة طولكرم بأن تعتمد على نظم المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية، حيث يوفر نظام المعلومات المحاسبية المعلومات الخاصة بشراء أصول جديدة بغرض زيادة القدرة الإنتاجية الحالية للمنشآت.
- ضرورة الاستناد أكثر على المعلومات المتحصل عليها من نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات المالية بما يضمن أكبر قدر ممكن من الفائدة لصالح الشركات.
- ضرورة الاستناد على نظام المعلومات المحاسبي عند عملية توزيع الأرباح من قبل المنشآت التجارية في المدينة لما يوفره من معلومات كافية بتقييم العوائد المتحققة، و بالأرباح المحتجزة، و في تحديد وقت تدوير الأرباح
- يجب على المنشآت التجارية في المدينة ان تعتمد على الأنظمة المحاسبية في اتخاذ القرارات الطارئة للتمويل، و باتخاذ القرارات الخاصة بمخاطر التمويل والاستثمار.
- ضرورة التعرف على طبيعة المعلومات المالية التي تحتاجها كل فئة إدارية ومراعاة اختلاف الفئات المستخدمة للمعلومات المالية وتعدد احتياجاتهم، وكذلك توفير المعلومات اللازمة لنماذج اتخاذ القرارات المالية وذلك لرفع كفاءة وفعالية المعلومات المحاسبية.
- ضرورة دعم الإدارة العليا في الشركات التجارية الفلسطينية لأكسامة ودوائر المحاسبة وتزويدها بالكفاءات والخبرات واللازمة، لتنفيذ الأعمال المحاسبية وتقديم تقارير وقوائم متابعة دورية لتسهيل عملية حصول الإدارة على المعلومات أولاً بأول والوقوف على أية انحرافات مالية مما يدعم اتخاذ القرارات المالية المختلفة.
- أن تقوم الشركات التجارية الفلسطينية بزيادة المعرفة والاطلاع للكادر المحاسبي الذي يعمل بالدائرة المالية لديها وخاصة فيما يتعلق بإتقان استخدام نظم المعلومات المحاسبية ودورها في دقة إعداد القوائم والتقارير المالية، وبالتالي الحصول على معلومات محاسبية متميزة بخصائصها المطلوبة تساعد في اتخاذ القرارات المالية المختلفة.
- ضرورة استخدام نظم المعلومات محاسبية لعرض البيانات المالية التي سيتم اتخاذ القرارات المالية بشأنها بكفاءة وفاعلية حسب حاجة المستفيد من مخططات ورسوم بيانية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- احمد بسام محمد. (2006). دور نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الادارية في منشآت الاعمال الفلسطينية : دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة في قطاع غزة. غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية-رسالة ماجستير غير منشورة.
- احمد عبد الهادي شبير. (2006). دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية . غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية-غزة-رسالة ماجستير غير منشورة.
- اماني علي عبد النور. (2009). أثر انظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات في المؤسسات الزراعية. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-كلية الدراسات العليا-رسالة ماجستير غير منشورة.
- جليل قاضم العارضي. (2014). الإدارة المالية المتقدمة (المجلد 1). دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- سليمان مصطفى الدلاهمة. (2014). دور اساليب الرقابة العامة لنظم المعلومات المحاسبية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الانسانية والاجتماعية، العدد 32.
- سمية فضيلي. (2019). ثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. 4-29. الجزائر : جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- سهيلة قندوز. (2019). دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية. 6-10. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-رسالة ماجستير غير منشورة.
- طارق حماد. (2010). المشتقات المالية. الاسكندرية، مصر: مكتبة الدار الجامعية.
- عامر الجنابي ابراهيم الجزراوي. (2009). اسسيات نظم المعلومات المحاسبية. عمان، الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق قاسم. (2012). تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية. عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والنويع.
- ماهر سليم ابو هدف. (2011). تقييم مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية - غزة-رسالة ماجستير غير منشورة.
- منذر يحيى الداية. (2009). اثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع الخدمات في قطاع غزة. غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية-غزة-رسالة ماجستير غير منشورة.
- محمد مطر. (1، 1، 2010). صحيفة الرأي. تاريخ الاسترداد 9، 6، 2019، من اصدارات صحيفة الرأي.
- مهدي ابراهيم حسين. (187ص). نظم المعلومات المحاسبية والادارية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. مجد، خضر. (2018، 10، 24).
- https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7#.D8.AA.D8.B9.D8.B1.D9.8A.D9.81_.D8.A7.D9.84.D8.AF.D9.91.D9.8A.D9.85.D9.88.D8.A7
- BA.D8.B1.D8.A7.D9.81.D9.8A.D8.A7 تاريخ الاسترداد 5، 1، 2020، من موضوع.
- وليد اسماعيل سيفو، عبد الحفيظ قدور بالعربي، و سعد عباس الهريبي. (2006). الجزائر. الأهلية للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Khaled Al-Zubi, G. O. (2004, 10). Financial Reforms and Credit Supply: An Application to the Jordanian Banking System (1982 ? 2002). مجلة المنارة للبحوث والدراسات.
- Siamak Nejadhosseini Soudani. (2012, 5). The Usefulness of an Accounting Information System for Effective. International Journal of Economics and Finance

- Jafar Nekounam 2, Ali Pirzad3, Feizollah Sedaghatjoo4, Sajad Mosavimotahar5 Iman Zare1.*
(2013)Role of accounting information systems on relevance of accounting information .Life
Science Journal ،Vol. 10 ،p589-592.
- Mohd I M Alnajjar) .September , 2017 .(Impact of Accounting Information System on Organizational
Performance: A Study of SMEs in the UAE .Global Review of Accounting and Finance ، Vol. 8.
No. 2 ،p. 20. 38 –
- S.J Pilloff .(1996) .Performance changes and shareholder wealth creation associated with mangers of
bublicly traded banking institutions .Journal of maney credit and banking310 -294 ،p.
- Snežana Knežević ،Aleksandra Stanković و ،Rajko Tepavac .(2012) .Accounting Information System
as a Platform for Business and Financial Decision-Making in the Company .Management
(1820-0222 ،(Vol. 17)Issue 65 ،(p63-69. 7p.